



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



مدلولات التعوذ في القرآن الكريم دراسة موضوعية

د. مؤيد تركي علي الجبوري

وزارة التربية / مديرية تربية الانبار

Implications of Seeking Refuge in the Holy Quran

An Objective Study

Dr. Mu'ayad Turki Ali Al-Jubouri

Ministry of Education / Anbar Education Directorate

ملخص البحث

أمرنا الله جل وعلا بالتعوذ من الشيطان الرجيم وذلك لما له من خطورة علينا بني البشر فهو يرانا ولا نراه. فأمرنا الله سبحانه وتعالى بالتعوذ عند قراءة القرآن الكريم بأن نستعيذ من الشيطان الرجيم ونزغ له لأنه المحروم عن الخيرات والمطرود من رحمة الله تعالى. وكذلك وردت الاستعاذة من الشيطان قبل الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام. فعلى كل انسان ان يستجير ويحصن من الشيطان بكل أحواله وأوقاته فعليه الاكثار من الاستعاذة وان تُعِيذ ذريتنا منه. والاستعاذة من الشيطان هي حماية منه. وعندما نستعيذ برب الفلق لانه هو خلق الشيطان وخلقنا.

الكلمات المفتاحية : أعوذ , استعاذة , تعوذ , نزغ , مطرود

Research Summary

God Almighty commanded us to seek refuge from the accursed Satan, due to the danger he poses to us as human beings. He sees us, but we do not. So, God Almighty commanded us to seek refuge when reciting the Holy Quran, seeking refuge from the accursed Satan and his temptations, because he is deprived of good things and banished from God's mercy. Seeking refuge from Satan was also mentioned before the prophets and messengers, peace and blessings be upon them. Therefore, every person must seek refuge and protection from Satan in all circumstances and at all times. We must seek refuge frequently, and we must seek refuge for our offspring from him. Seeking refuge from Satan is a form of protection against him. When we seek refuge in the Lord of the Daybreak, because he is the One who created Satan and us.

Keywords: I seek refuge, seeking protection, seeking refuge, insinuation, expelled

المقدمة

الحمد لله الذي نعوذ به في كل الامور , الحمد لله غفار الذنوب الحمد لله رب العالمين الذي أمرنا بالتعوذ من الشيطان الرجيم بكل حال من الاحوال الحمد لله الذي جعل الاستعاذة مسبقة لقراءة القرآن العظيم فقال تعالى. ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾^١ والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم, كما ورد بالحديث فعن ابن جبير بن مطعم, عن أبيه, أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الصلاة كبر وقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفته وهمزه^٢ عن ابن عباس, قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعوذُ الحسن والحسين "أَعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ غَيِّينَ لَآمَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: كَانَ أَبُوكُمْ يَعُوذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ"^٣

سبب اختيار الموضوع :

ان سبب اختياري لهذا الموضوع لما له من الاهمية البالغة في حياتنا ولخطورة الشيطان على حياتنا. قال الخطابي: وكان أحمد بن حنبل يستدل بقوله: "بكلمات الله التامة" على أن القرآن غير مخلوق، وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعيذ بمخلوق، وما من كلام مخلوق إلا وفيه نقص، والموصوف فيه بالتمام هو غير المخلوق، وهو كلام الله سبحانه.^٤ أمل ورجاء هذا وإنني لارجو أن اكون قد وفقت بتوفيق الله الى الصواب

فيما قدمته في بحثي من البيان وذلك بفضل الله عز وجل وتوفيقه . وما لم اوفق الى الصواب فاستغفر الله جل وعلا من ذلك . وأسأل الله تعالى ان ينفع بهذا البحث جميع المسلمين والحمد لله رب العالمين .

تمهيد

التعوذ . تعريفه . حكمه . فضله معنى التعوذ لغة واصطلاحا وصيغته

اولا : التعوذ لغة : تعوذ بالله من الشيطان الرجيم : اي عاذ^٦ والعوذ^٧ : الالتجاء الى الغير والتعلق به . يقال عاذ فلان بفلان^٨ و عوذ : عند ابن فارس : " العين والواو والذال أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو الالتجاء إلى الشيء، ثم يحمل عليه كل شيء لصق بشيء أو لازمه".^٩

ثانيا : الاستعاذة لغة : بمعنى استعاذ بالله، عز وجل: أي عاذ.^{١٠} قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾^{١١}

ثالثا : التعوذ اصطلاحا :وهو أن تستعيز بالله من الشيطان الرجيم بصورة من الصور الواردة عن أئمة القراءة.^{١٢}

حكم التعوذذهب جمهور العلماء إلى أنها مستحبة، وذهب بعض العلماء إلى وجوبها في صدر كل قراءة لقول الله عز وجل: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾^{١٣} واعلم أن الاستعاذة ليست آية من القرآن بإجماع العلماء، ولكن الأصل عدم تركها عند بداية القراءة بدون سبب.^{١٤} وقال ابن سيرين وهو من القائلين بالوجوب : لو أتى الإنسان بها مرة واحدة في حياته كفاه ذلك في إسقاط الواجب عنه. وصيغة الاستعاذة عند جميع القراء : "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" . لأن هذا الصيغة هي الواردة في القرآن الكريم كما في الآية السابقة.^{١٥} وهي الواردة أيضا عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ففي الصحيحين من حديث سليمان قال: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرْدٍ، رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ» فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ» فَقَالَ: أَتَرَى بِي بَأْسٌ، أَمْ جُنُونٌ أَنَا، أَذْهَبَ".^{١٦}

المبحث الأول مدلول استعذ

المطلب الاول الاستعاذه من نزع الشيطان

امرنا الله جل وعلا ان نستعيز بالله من نزع الشيطان وغضبه ووساوسه. قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾^{١٧} . ورد النزغ بأنه الغضب كما اورده الطبري عن قوله "وإما ينزغنك من الشيطان نزغ" ، يعني وإما يغضببنك من الشيطان غضب يصدك عن الإعراض عن الجاهلين، ويحكمك على مجازاتهم. فجاء الامر بالاستعاذة فقال تعالى ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾^{١٨} ، يقول: فاستجر بالله من نزغه^{١٩} وكذلك ورد النزغ بانه الإزعاج^{٢٠} واعلم ان نزغ الشيطان هي عبارة عن ووساوسه ونخسه في قلب الانسان بما يسول له من المعاصي وقيل: النزغ : هو الإزعاج، وأكثر ما يكون عند الغضب، وأصله الإزعاج بالحركة إلى الشر^{٢١} فامر الله نستعيز بالله من الشيطان الرجيم.

المطلب الثاني الاستعاذه عند قراءة القرآن

إن من يريد قراءة القرآن الكريم عليه ان يأتي بالاستعاذة التي امرنا الله جل وعلا بها بالقرآن الكريم وذلك لان فيها وقاية من الشيطان الرجيم قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾^{٢٢} فإذا قرأت القرآن: "أي أردت أن تقرأ القرآن. فاستعذ بالله من الشيطان: أي قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لحمايتك منه وسواسه. إنه ليس له سلطان: أي قوة وتسلط على إفساد الذين آمنوا وإضلالهم، ما داموا"^{٢٣} جاءت هذه الآية لبيان ما يسان به العمل الصالح ويخلص من شوائب النقص أو الفساد. والمعنى: فإذا أردت قراءة القرآن فاسأل الله سبحانه أن يعيذك ويحفظك من وساوس الشيطان المطرود من رحمة الله^{٢٤} "وبما أن القرآن الكريم هداية للناس وشفاء لما في الصدور، والشيطان سبب الشرور والضلالات، فأمر الله سبحانه كل قارئ للقرآن أن يتحصن به سبحانه من الشيطان الرجيم، ووساوسه، وحزبه".^{٢٥}

المطلب الثالث الاستعاذه من الذين في صدورهم كبر

يخبر الله جل وعلا عن الذين يجادلون في آيات الله ليبطلوها ، فهو ما يكمن في صدورهم من كبر وليس لديهم انما يريدون الاستعلاء بذلك. قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَكَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يَعْرِضُونَ عَنْهَا وَإِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا كَبِيرًا مَا هُمْ بِبَلَّغِيَةٍ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾^{٢٦} "ولكن هذا لا يتم لهم وليسوا ببالغيه، فهذا نص صريح، وبشارة، بأن كل من جادل الحق أنه مغلوب، وكل من تكبر عليه فهو في نهايته ذليل".^{٢٧} فقله تعالى: ﴿ فَاسْتَعِذْ ﴾ أي: اعتصم والجأ^{٢٨} بالله^{٢٩} فجاء الامر بالتعوذ على العموم . أي : استعذ بالله من الكبر الذي يوجب التكبر على

الحق، واستعذ بالله من شياطين الإنس والجن، واستعذ بالله من جميع الشرور.^{٢٤} فَأَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَلْجَأَ إِلَيْهِ مَنْ يَحْسَدُهُ، وَيَبْغِي عَلَيْهِ، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ لِمَا تَقُولُ وَيَقُولُونَ، الْبَصِيرُ بِمَا تَعْمَلُ وَيَعْمَلُونَ، فَهُوَ نَاصِرُكَ عَلَيْهِمْ، وَعَاصِمُكَ مِنْ شَرِّهِمْ.^{٢٥}

المبحث الثاني مدلول أَعُوذُ

المطلب الاول استعاذة موسى عليه السلام

استعاذ موسى عليه السلام بالله من ان يكون من الجاهلين من قومه عندما طلب من قومه بذبح البقرة في الآية الكريمة.

١- الاستعاذة الاولى قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَ خَدَّاهُنَا هُؤُلَاءِ قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^{٢٦} قول أبو جعفر الطبري: "عندما أستهزأ قوم موسى به لما امرهم بأن يذبحوا البقرة فإن هذه الآية مما وبخ الله بها المخاطبين من بني إسرائيل، في نقض أوائلهم الميثاق الذي أخذه الله عليهم بالطاعة للأنبيائه، فقال لهم: واذكروا أيضا من نكتكم ميثاقي، إذ قال موسى لقومه وقومه بنو إسرائيل، إذ ادارعوا: أي تدافعوا واختلفوا^{٢٧} في القتل الذي قتل فيههم إليه" والدرء معناه "الميل الى احد الجانبين"^{٢٨} وجاء معنى "الهزؤ: اللعب والسخرية."^{٢٩} وكذلك ورد بمعنى "الجهل"^{٣٠} فاستعاذ الله بأن لا يكون من الجاهلين عندما ظن قومه انه يستهزأ بهم فلما علم القوم إن ذبح البقرة عزم من الله عز وجل سألوه بوصف^{٣١}

٢- الاستعاذة الثانية: قال تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾^{٣٢} ومعنى الآية أنه "عائذ بربه متكل على أنه يعصمه منهم ومن كيدهم فهو غير مبالٍ بما كانوا يتوعدونه من الرجم والقتل"^{٣٣} فهو التجأ الى الله جل وعلا "أي اعتصمت به من رجمكم. وهو القتل، فعصمني، فلا ينالني منكم مكروه، مع أنه لا يعصم من افترى عليه، وقصد بهذه الجملة. إظهار مزيد شجاعته وثباته في موقف تضطرب فيه الأفئدة، وتزل الأقدام، خوفا ورعبا. وما ذاك إلا لإيوائه إلى عصمة الله وتأييده"^{٣٤} فهم بذلك ارادوا الرجم والشتم والقتل^{٣٥}

المطلب الثاني استعادة نوح عليه السلام

ورد في الآية الكريمة ان نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام انه التجأ الى الله عز وجل بأن يسأل ما ليس له به علم وطلب المغفرة والرحمة حتى لا يكون من الخاسرين قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^{٣٦} وقوله تعالى على لسان نوح عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ اي انه فيه الإستجاره والتحصن كما اورده ابو بكر الجزائري في تفسيره ((إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَيِ اسْتَجِيرُ وَأُتَحَصَّنُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ بَعْدَ الْآنَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ أَيِ الَّذِينَ غَبَوْنَا أَنْفُسَهُمْ حَظُوظَهَا فَهَلَكُوا))^{٣٧} وهنا جاء الدعاء من نبي الله نوح عليه السلام ربه سبحانه وتعالى أن يغفر له ما قاله، ومما يورده الشعراوي رحمه الله ((وهو هنا يَقْرُ بأنه لما أحبَّ أن يسأل نجاه ابنه لم يستطع أن يكتُم سؤاله، ولكن الحق سبحانه وتعالى وحده هو القادر على أن يمنح من قبله مثل هذا السؤال، وهذه قمة التسليم لله تعالى)) وكذلك فيه توضيح لنا أن الإنسان لا يعوذ من شيء بشيء إلا إن كانت قوته لا تقدر على أن تمتنع عنه. ولذلك يستعِذ نوح عليه السلام من أن يسأل ما ليس له به علم، ويرجو مغفرة الله سبحانه وتعالى ورحمته حتى لا يكون من الخاسرين.^{٣٨}

المطلب الثالث استعادة لمريم وذريتها

وردت الاستعاذة بالله عز وجل لأنها لم تعهد هذا الامر وذلك لعدم علمها بأنه ملك من الله عز وجل قال تعالى : ﴿ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ قَوِيًّا ﴾^{٣٩} فلما رآته في صورة إنسان حسن كامل الخلق، قد خرق عليها الحجاب ظنت أنه يريد بها بسوءٍ فاستعاذت بالله منه و ﴿ قَالَتْ ﴾ أي: مريم ﴿ إِنِّي أَعُوذُ ﴾ وأتحصن وامتنع بعصمة الرحمن من شر هذا الشاب، وجاء ذكره تعالى بعنوان الرحمانية للمبالغة في العياذ به تعالى، واستجلاب آثار الرحمة الخاصة التي هي العصمة مما دهمها.^{٤٠} وهي استجارت منه بالرحمن ان ينال منها ما حرم الله و يوصف لنا ابي السعود رحمه الله مشهد العفة فيقول ("فإنه شاهد عدل" بأنه لم يخطر ببالها شائبة ميل ما إليه فضلاً عما ذكر من الحالة المترتبة على أقصى مراتب الميل والشهوة نعم كان تمثيله على ذلك الحسن الفائق والجمال الرائق لايتلائمها وسبر عفتها ولقد ظهر منها من الورع والغفاف ما لا غاية وراءه")^{٤١} وكذلك استعاذة ام مريم بالله لمريم ولذريتها وهذا ما جاء بقوله تعالى في سياق هذه الآية ، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَآلَهُ أَغْلَمُ ۖ إِنَّمَا وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَآلَهُ أَغْلَمُ ۚ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ۚ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝٤٢﴾ ولما كانت محررة لله سبحانه وتعالى كان حقاً أن يجري الله سبحانه وتعالى إعادتها قولاً كما هو جاعلها معادة كوناً من حيث هي له ، وما كان في حمى الملك لا يتطرق إليه طريدة" فقالت: ﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ ۝٤٣﴾ أي : وأني اجعل معاذها وذريتها من الشيطان الرجيم بك فاستجاب الله لها ولذريتها فلم يجعل له عليها سبيلاً^{٤٤} وقوله ﴿ أُعِيذُهَا ﴾ ارادتها بها

ديمومه الاستعاذة^{٤٤} وفي قوله: ﴿وَذَرَيْتَهَا﴾ وجاء هذا الاشعار "بما أوتيته من علم بأنها ذات ذرية ، فكأنها نطقت عن غيب من أمر الله سبحانه وتعالى مما لا يعلمه إلا الله ، فهو معلمه لمن شاء"^{٤٥} وأن مريم في لغتهم: العابدة، فأرادت بهذه التسمية أن تطلب من الله تعالى أن يعصمها من آفات الدين والدنيا، والذي يؤكد هذا قولها بعد ذلك ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ أي أحصنها وأجيرها^{٤٦}. فأرادت لها التحصين والاجاره من الشيطان الرجيم

المطلب الرابع الاستعاذة من همز الشيطان

بين الله جل وعلا خطورة همز الشيطان للإنسان ودفعه الى المعصية كما ورد في قوله تعالى ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^{٤٧} أي : "الاعتصام بالله من همز الشياطين كما بينه الامام الطبراني رحمه الله أي : اعتصم بك وأمتنع بك من همزات الشياطين التي يراد بها دفع الناس الى المعاصي بالإغواء لهم ، ويقال : الهمزة هي الوسوسة الشاغلة عن أمر الله عز وجل"^{٤٨}. وقوله تعالى ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِي﴾^{٤٩} يعني: "إن دخل عليك الشيطان بهمزه ووسوسته فقل: أعوذ بالله من همزات الشياطين، بل وأزيد من ذلك الزم جانب الحَيْطَة معه، فقل: أعوذ بالله أن يحضرون مجرد حضور، وإن لم يهمزوا لي، فأنا لا أريدهم في محضري، ولا أريد أن أجالسهم."^{٥٠} (يلقن رسوله الاستعاذة منها بجميع أشكالها، وذلك لتقتدي به أمتة في الابتهاال إلى الله أن يحفظها منها، ويعصمها من حضور الشياطين معها في أي أمر من الأمور، وفي أي حال من الأحوال، إذ لا يحث على المعاصي ويغري الناس بارتكابها).^{٥١}

المطلب الخامس الإستعاذة برب الفلق ورب الناس

اولا : مدلول الاستعاذة برب الفلق :هنا مستعاذا به، ومستعاذا منه. وهو الله. ورد الامر الى نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم بأن يلتجأ ويتحصن بالله من الشرور بلفظ أعوذ برب الفلق في قوله تعالى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^{٥٢} أي قل يا رسولنا أعوذ أي أستجير وأتحصن برب الفلق وهو الله عز وجل إذ هو فالق الإصباح وفالق الحب والنوى ولا يقدر على ذلك إلا هو لعظيم قدرته وسعة علمه.^{٥٣} وورد الفلق "بأنه فلق الصبح"^{٥٤} وهو انفلاق الصبح وخروج الشمس فالقة ظاهرة، والله سبحانه وتعالى رب كل شيء، وإنما ذكر هنا الفلق باعتبار أنه علم ظاهر لابتداء اليوم، والناس يترقبونه في معرفة وقتهم، ومعرفة ابتداء يومهم وعملهم؛ فإن الناس إنما يعرفون الأزمان على مجريات الأفلاك؛ ولهذه الأمور الظاهرة فالله سبحانه وتعالى يجعل نفسه في كثير من المواضع رباً لبعض هذه الظواهر إشارة لعباده، مع كونه جل وعلا رب كل شيء ومليكه، إلا أنه سبحانه وتعالى يريد أن يلفت عباده ببصائرهم وأبصارهم إلى مثل هذه الآيات العظيمة،^{٥٥} ومما جاء في الشعر ماورده ذي الرمة في ديوانه حتى إذا ما انجلى عن وجهه فلق ... هاديه في أخريات الليل منتصب^{٥٦}

ثانيا : مدلول الاستعاذة برب الناس ورود لفظ أعوذ برب الناس في قوله جل وعلا في سورة الناس وهو الاعتصام بالله والحيطه والحذر والاحتراز من وسوسة الشيطان وهذا الخطاب موجه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو تشريفاً له وهذا من الاعتناء به صلى الله عليه وسلم .قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^{٥٧} ورد التعوذ والتحصن "أي أتحصن، والأمر للنبي صلى الله عليه وسلم ويتناول غيره من أمتة، لأن أوامر القرآن ونواهيها لا تخص فرداً دون فرد أي: قل يا محمد، استعِذ برب الناس، وهو الله جل ذكره، ملك الناس هو الله."^{٥٨} والسبب في تكرار لفظ النَّاس هو مزيد البيان والإظهار، والتتويه بشرف الناس مخلوقات الله تعالى، وقال: رب الناس مع أنه رب جميع المخلوقات، فخصَّ الناس بالذكر للتشريف، ولأن الاستعاذة لأجلهم.^{٥٩} وخص الناس بالذكر وهو تعالى جل ذكره رب جميع الخلق وملكهم، لأن بعض الناس كان يُعَظَّم بعض الناس تعظيم المؤمنين ربهم، فأعْلَمَهُم الله جل وعلا أنه رب من يعظمونه وملكهم يجري عليهم سلطانه وقدرته.^{٦٠} ومما ورد في الحديث الشريف أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ الْجُهَنِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ مِنْهُ الْمُتَعَوِّذُونَ» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»^{٦١}

المبحث الثالث مدلول معاذ و يعوذون

المطلب الاول استعاذة يوسف عليه السلام

الاستعاذة الأولى استعاذ يوسف عليه السلام بالله العظيم عندما راودته امرأة العزيز فاستعصم عن الحرام والتجأ الى الله عز وجل فاستعاذ الى من هو بقدر على انقاذه . قال تعالى : ﴿وَرَوَدَتْهُ الْمَتَىٰ وَهُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ﴾^{٦٢} "والمعاذ هو من تستعِذ به، وأنت لا تستعِذ إلا إذا خارت أسبابك أمام الحدث الذي تمر به علك تجد من ينجذك ، فكأن المسألة قد عزت عليه، فلم

يجد من يعوذه إلا الله. ولا أحد قادر على أن يتصرف هكذا إلا من حرسه الله بما أعطاه له من الحكمة والعلم، وجعله قادراً على التمييز بين الحلال والحرام.^{٦٣} أستعاذ بالله سبحانه وتعالى عياداً مما دعت إليه، والتجأ إلى الله، وأعتصم به مما طلبت منه من فعل السوء فهو الذي يعيذه من ذلك حتى لا يصبح من الجاهلين، كما تبين في دلالة آية أخرى قال تعالى: ﴿وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْنَ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^{٦٤}

المطلب الثاني الاستعاذة الثانية

ورد على لسان يوسف عليه السلام قال معاذ الله وذلك لكي لا يأخذ البريء وهذا ما ورد بقوله تعالى: ﴿قَالَ مَكَادَ اللَّهُ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ﴾ أي أعوذ بالله معاذاً أن نأخذ بريئاً بمتنب بدل من قوله سرق وذلك تحزراً منه من الكذب.^{٦٥} وذلك لكي لا يأخذ البريء "وما كان ليوسف أن ينقض تدبيراً وفقه الله إليه، ويفلت من يده أخاه، ولذلك لم يلنّه استعطافهم، وردّهم ردّاً حاسماً، وقال لهم: إني ألجأ إلى الله منزهاً نفسي عن الظلم فأحتجز غير من عثرنا على ما لنا معه، إذ لو أخذنا سواه بعقوبته لكننا من المعتدين الذين يأخذون البرئ بذنوب المسيء".^{٦٦}

المطلب الثالث مدلول يعوذون

كان بعض الناس في الجاهلية يستجيرون ويعوذون بالجن وهذا جهل منهم لانهم لا يعرفون معنى التوحيد لانهم أهل جاهلية. قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^{٦٧} المعنى إذن أن الإنس استعاذتهم بالجن زادوهم "كبراً وكفراً وضلالاً". والعرب يقولون كانوا إذا أمسى المساء في وادي قفر واضطروا إلى أن يبيتوا في القفر^{٦٨} اذا خاف على نفسه فكان يقول أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه يقصد الجن كانوا يرون أن الجن منتشرون في الأرض وهو يخاف أن يمسه من الجن شيء فكان يقول أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه يلجأ لسيد الجن حتى يمنعه من سفهاء الجن.^{٦٩} ومعنى: يعوذون أي يستعيذون بالجن وما كان من هذه الاستعاذة الا انهم ازدادوا رهقا والرهق جاء بمعنى: غشيان المحارم، ارتكاب المحرمات والمأثم وكذلك يأتي بمعنى الذلة وليس مجرد التعب^{٧٠} وكذلك ورد الرهق بمعنى "الظلم"^{٧١} وهذا ما ورد بقوله تعالى ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْمُدَّةَ أَمَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ فَلَا يَخَافُ بَحْسَ وَلَا رَهَقًا﴾^{٧٢}

الذاتة:

بعد الاستعراض لآيات التعوذ توصلت الى النتائج التالية

- ١- أمرنا بالاستعاذة عند قراءة القرآن الكريم وذلك ليصان العمل الصالح حتى يخلص من الشوائب والنقص
- ٢- ورد الامر الينا بأن نلتجأ ونتحصن برب الفلق ورب الناس لكي لا يتمكن الوصول الينا
- ٣- يجب ان نحذر من نزع الشيطان وغضبه لانه بذلك يصدك عن ذكر الله تعالى
- ٤- ان خطورة الشيطان على الانسان تكون بالهزم ودفعه الى المعصية وآخر دعوانا ان الحمد لله رب وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

المصادر

القرآن الكريم

الأساس في التفسير المؤلف: سعيد حوى (المتوفى ١٤٠٩ هـ) الناشر: دار السلام - القاهرة الطبعة: السادسة، ١٤٢٤ هـ عدد الأجزاء: ١١، ٩/١٩٠٥
إيجاز البيان عن معاني القرآن تأليف: محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (المتوفى: نحو ٥٥٠ هـ) تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي

أيسر التفاسير لكلام علي الكبير المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٥، ٣/١٥٥

البحر المديد في تفسير القرآن المجيد المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤ هـ) المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان الناشر: الدكتور حسن عباس زكي القاهرة الطبعة: ١٤١٩ هـ، ٥/١٤٤

تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة المؤلف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦ هـ) دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير) عدد الأجزاء: ١ الناشر: جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى: ١٤٣٠

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٥) حزيران لعام ٢٠٢٥

تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٦٠/٥

تفسير الشعراوي - الخواطر المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم ٦٤٨٥/١١
التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المؤلف: د وهبة بن مصطفى الزحيلي الناشر: دار الفكر المعاصر - دمشق الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ عدد الأجزاء: ٣٠، ٣٠/٨١

التفسير الميسر المؤلف: نخبة من أساتذة التفسير الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م ١٥/

تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بدوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٣، ٣/٢٩٠

التفسير الوسيط للقرآن الكريم المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م) عدد المجلدات: ١٠ مجلدات ٦٧٨/٥

تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي الناشر: دار طوق النجاة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ١٠٢/١٧
تفسير سورة الإخلاص والمعوذتين المؤلف: عبد العزيز بن مرزوق الطريفي المصدر: الشاملة الذهبية ٢٦/

تفسير عبد الرزاق المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ ٣/٦٠

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة

التيسير في أحاديث التفسير المؤلف: محمد المكي الناصري (المتوفى: ١٤١٤هـ) الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٢٤، ٢/١٨٢

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ عدد الأجزاء: ٩، باب ما ينهى عن السباب واللعن ٨/ ٥ برقم ٦٠٤٨

حاشية الصاوي على تفسير الجلالين (جلال الدين المحلي، وتلميذه النحيب جلال الدين السيوطي) المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١ هـ) ٢٤١/

الخواص في تفسير القرآن الكريم (النسخة المطورة: ١٠٠٠ جزء) إبريل ٢٠١٩ م ويسمى (جَنَّةُ الْمُشْتَقَاتِ فِي تَفْسِيرِ كَلَامِ الْمَلِكِ الْخَلَّاقِ) ١٥٧/ ٣٢١ ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب المؤلف: أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (المتوفى: ٢٣١ هـ) المحقق: عبد القدوس أبو صالح الناشر: مؤسسة الإيمان جدة الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ عدد الأجزاء: ٣ (في ترقيم مسلسل واحد) ٩٢/١

الروضة الندية شرح متن الجزرية الروضة الندية شرح متن الجزرية تأليف: محمود بن محمد عبد المنعم بن عبد السلام بن محمد العبد صححه وعلق عليه: السادات السيد منصور أحمد الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة - جمهورية مصر العربية

سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمّد كامل قره بللي الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء: ٧، باب في القرآن ١٧/٧ باب في القرآن

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)
فتح البيان في مقاصد القرآن المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت
الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ١٠، ١٠٤/٢١٤

اللباب في علوم الكتاب المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٢٠ . ١١٦/١١

لسان البيان المهدب لتفسير أبي حيان المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) جمع وترتيب/ العاجز الفقير: عبد الرحمن القماش (من علماء الأزهر الشريف) / ٣٣٤
لمسات بيانية لسور القرآن الكريم (نسخة معدلة) المؤلف: د. فاضل السامرائي، د. حسام النعيمي، د. أحمد الكبيسي. المصدر: حلقات (لمسات بيانية) للدكتور/ فاضل السامرائي، والدكتور/ حسام النعيمي، والكلمة وأخواتها للدكتور/ أحمد الكبيسي. وبعض كتب الدكتور/ فاضل السامرائي. عدد الأجزاء: ١٣ / ١٢

محاسن التأويل المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
مسند أبي داود الطيالسي تأليف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر - مصر

مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ١٨٣/٢٤ برقم ١٥٤٤٨

المصباح المنير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠ هـ) دراسة و تحقيق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية عدد المجلدات / ٢٦٤

المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة المصدر: الشاملة الذهبية / ١٢/١١٠
معجم مقاييس اللغة تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. عدد الأجزاء: ٦، ٤ / ١٨٣

مفاتيح الغيب التفسير الكبير تأليف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ / ١٥ / ٤٣٥

مفردات الفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ت 502 هـ تحقيق صفوان عدنان داودي ط ٤ . ١٤٢٥ هـ كتاب العين / ٥٩٤
مفردات القرآن للشيخ المراغي المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١ هـ) جمع وترتيب / عبد الرحمن القماش مصدر الكتاب: اقتباس من تفسير الشيخ عليه سحائب الرحمة والرضوان / ٣٧

المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ / ٢١٣

المنتخب في تفسير القرآن الكريم المؤلف: لجنة من علماء الأزهر الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر، طبع مؤسسة الأهرام الطبعة: الثامنة عشر، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م عدد الأجزاء: ١ / ٣٤٥

المهذب النقي الجامع لتفسير ابن جرير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ) إعداد وتهذيب وتعليق: عبد الرحمن القماش (من علماء الأزهر الشريف) عدد الأجزاء: ١٠، ٢ / ٢٦٠ الموسوعة القرآنية المتخصصة تأليف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر عام النشر: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ٣٦٣/١ الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ ٣٥٣/١ الناشر: مطابع أخبار اليوم ١٠١٤٨/١٦

الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوْش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧ هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة

هواش البحث

- ^١ سورة النحل الآية ٩٨
- ^٢ مسند أبي داود الطيالسي تأليف : أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤ هـ) تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر - مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ٤، ٢ / ٢٥٥ برقم ٩
- ^٣ سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء: ٧، باب في القرآن ١٧/٧
- ^٤ سنن أبي داود ١١٧/٧
- ^٥ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم تأليف : نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣ هـ) تحقيق : د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ٤٨٤٢/٧
- ^٦ مفردات الفاظ القرآن للراغب الاصفهاني ت ٤٢٥ هـ تحقيق صفوان عدنان داودي ط ٤ . ١٤٢٥ هـ كتاب العين ٥٩٤/
- ^٧ معجم مقاييس اللغة تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. عدد الأجزاء: ٦، ٤ / ١٨٣
- ^٨ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٤ / ٤٨٤٠
- ^٩ سورة النحل الآية ٩٨
- ^{١٠} الروضة الندية شرح متن الجزرية الروضة الندية شرح متن الجزرية تأليف : محمود بن محمد عبد المنعم بن عبد السلام بن محمد العبد صححه وعلق عليه: السادات السيد منصور أحمد الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ١ / ١٣٩
- ^{١١} سورة النحل الآية ٩٨
- ^{١٢} الروضة الندية شرح متن الجزرية ١٣٩/
- ^{١٣} الموسوعة القرآنية المتخصصة تأليف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر عام النشر: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ٣٦٣/١
- ^{١٤} الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري تأليف : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ عدد الأجزاء: ٩، باب ما ينهى عن السباب واللعن ٨ / ٥ برقم ٦٠٤٨
- ^{١٥} سورة الاعراف الآية / ٢٠٠

- ^{١٦} ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ١٣ / ٣٣٢
- ^{١٧} ينظر: إيجاز البيان عن معاني القرآن تأليف: محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (المتوفى: نحو ٥٥٠هـ) الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ ١ / ٣٥٣
- ^{١٨} مفاتيح الغيب التفسير الكبير تأليف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ ١٥ / ٤٣٥
- ^{١٩} سورة النحل الآية: ٩٨
- ^{٢٠} ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٥ ، ٣ / ١٥٥
- ^{٢١} ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م) عدد المجلدات: ١٠ مجلدات ٥ / ٦٧٨
- ^{٢٢} ينظر: التفسير الميسر المؤلف: نخبة من أساتذة التفسير الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية الطبعة: الثانية، مزينة ومنقحة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م ١٥ /
- ^{٢٣} سورة غافر الآية: ٥٦
- ^{٢٤} ينظر: يسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م ٧٤٠ /
- ^{٢٥} ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ) المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان الناشر: الدكتور حسن عباس زكي القاهرة الطبعة: ١٤١٩ هـ ، ٥ / ١٤٤
- ^{٢٦} سورة البقرة الآية / ٦٧
- ^{٢٧} المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة المصدر: الشاملة الذهبية / ١١٠ / ١٢
- ^{٢٨} المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ / ٢١٣
- ^{٢٩} ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٢٤ ، ٢ / ١٨٢
- ^{٣٠} مفردات القرآن للشيخ المراغي المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١ هـ) جمع وترتيب / عبد الرحمن القماش مصدر الكتاب: اقتباس من تفسير الشيخ عليه سحائب الرحمة والرضوان / ٣٧
- ^{٣١} ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ١٠، ١٠٤ / ٢١٤
- ^{٣٢} سورة غافر الآية / ٢٠
- ^{٣٣} ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٣، ٣ / ٢٩٠، وينظر الأساس في التفسير المؤلف: سعيد حوى (المتوفى ١٤٠٩ هـ) الناشر: دار السلام - القاهرة الطبعة: السادسة، ١٤٢٤ هـ عدد الأجزاء: ١١، ٩ / ٥١٩٠
- ^{٣٤} ينظر: محاسن التأويل المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ , ٤١٦/٨

^{٣٥} ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) عني بطبعه وقدّم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ١٥ , ٣٩٨/١٢

^{٣٦} سورة هود الآية ٤٧/

^{٣٧} أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ م ٥٤٩/٢

^{٣٨} تفسير الشعراوي - الخواطر المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم ٦٤٨٥/١١

^{٣٩} سورة مريم الآية ١٨/

^{٤٠} ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ١٠٢/١٧

^{٤١} ينظر: تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٦٠/٥

^{٤٢} سورة آل عمران الآية ٣٦ /

^{٤٣} المذهب النقي الجامع لتفسير ابن جرير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ) إعداد وتهذيب وتعليق: عبد الرحمن القماش (من علماء الأزهر الشريف) عدد الأجزاء: ١٠ , ٢٦٠ /

^{٤٤} لسان البيان المذهب لتفسير أبي حيان المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) جمع وترتيب/ العاجز الفقير: عبد الرحمن القماش (من علماء الأزهر الشريف) ٣٣٤/

^{٤٥} الحاوي في تفسير القرآن الكريم (النسخة المطورة: ١٠٠٠ جزء) ويسمى (جَنَّةُ الْمُشْتَقَاتِ فِي تَفْسِيرِ كَلَامِ الْمَلِكِ الْخَلَّاقِ) ١٥٧ / ٣٢١

^{٤٦} حاشية الصاوي على تفسير الجلالين (جلال الدين المحلي، وتلميذه النجيب جلال الدين السيوطي) المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١ هـ) ٢٤١/

^{٤٧} سورة المؤمنون الآية ٩٧ /

^{٤٨} ينظر: تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة المؤلف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦ هـ) دراسة وتحقيق: علل عبد القادر بندويش (ماجستير) عدد الأجزاء: ١ الناشر: جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى: ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ م ٩٧/١

^{٤٩} سورة المؤمنون الآية ٩٨ /

^{٥٠} ينظر: تفسير الشعراوي الخواطر المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)

الناشر: مطابع أخبار اليوم ١٠١٤٨/١٦

^{٥١} التيسير في أحاديث التفسير المؤلف: محمد المكي الناصري (المتوفى: ١٤١٤هـ) الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

عدد الأجزاء: ٦ ٢٣٦/٤

^{٥٢} سورة الفلق الآية ١/

^{٥٣} أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير تأليف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: خمسة , ٦٣٠/٥

^{٥٤} تفسير عبد الرزاق المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩ هـ ٤٦٠/٣

^{٥٥} تفسير سورة الإخلاص والمعوذتين المؤلف: عبد العزيز بن مرزوق الطريفي المصدر: الشاملة الذهبية ٢٦/

- ^{٥٦} ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب المؤلف: أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (المتوفى: ٢٣١ هـ) المحقق: عبد القدوس أبو صالح الناشر: مؤسسة الإيمان جدة الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ عدد الأجزاء: ٣ (في ترقيم مسلسل واحد) ٩٢/١
- ^{٥٧} سورة الناس الآية ١/
- ^{٥٨} حاشية الصاوي على تفسير الجلالين (جلال الدين المحلي، وتلميذه النجيب جلال الدين السيوطي) المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١ هـ) / ٢٢٣٠
- ^{٥٩} التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المؤلف: د وهبة بن مصطفى الزحيلي الناشر: دار الفكر المعاصر - دمشق الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ عدد الأجزاء: ٣٠، ٤٨١/٣٠
- ^{٦٠} الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوْش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧ هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ٨٥١٣/١٢
- ^{٦١} مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ١٨٣/٢٤ برقم ١٥٤٤٨
- ^{٦٢} سورة يوسف الآية / ٢٣
- ^{٦٣} ينظر تفسير الشعراوي الخواطر المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨ هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم عدد الأجزاء: ٢٠، ٦٩٠٨/١١
- ^{٦٤} سورة يوسف الآية / ٣٣
- ^{٦٥} الباب في علوم الكتاب المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥ هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٢٠، ١٧٦/١١
- ^{٦٦} ينظر المنتخب في تفسير القرآن الكريم المؤلف: لجنة من علماء الأزهر الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر، طبع مؤسسة الأهرام الطبعة: الثامنة عشر، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م عدد الأجزاء: ١ / ٣٤٥
- ^{٦٧} سورة الجن الآية / ٦
- ^{٦٨} القفر يعني الارض الخالية الصحراء التي ليس فيها زرع ولا ماء ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٥٥٣١/٨، وينظر: المصباح المنير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (المتوفى: نحو ٧٧٠ هـ) دراسة و تحقيق: يوسف الشيخ محمد الناشر: / ٢٦٤
- ^{٦٩} لمسات بيانية لسور القرآن الكريم (نسخة معدلة) المؤلف: د. فاضل السامرائي، د. حسام النعيمي، د. أحمد الكبيسي. المصدر: حلقات (لمسات بيانية) للدكتور/ فاضل السامرائي، والدكتور/ حسام النعيمي، والكلمة وأخواتها للدكتور/ أحمد الكبيسي. وبعض كتب الدكتور/ فاضل السامرائي. عدد الأجزاء: ١٣ / ١٢
- ^{٧٠} المصدر نفسه ١٣/١٢
- ^{٧١} شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣ هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)
- ^{٧٢} الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ١١ مجلد ٥٥٨٣/٨ وينظر: المصباح المنير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠ هـ) دراسة و تحقيق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية عدد المجلدات / ٢٦٤
- ^{٧٢} سورة الجن الآية / ١٣